دور لجنة حفظ الآثار العربية

في الحفاظ على التراث المعماري في مصر

بحث مقدم للمؤتمر التاسع للبيئة والتنمية في الوطن العربي ١٤٣٨هـ /٢٠١٧م

جامعة أسيوط

إعداد

أ. د/ مجدى عبد الجواد علوان عثمان

أستاذ ورئيس قسم الآثار– كلية الآداب – جامعة أسيوط

تحتفظ مصر بعدد كبير جداً من الآثار المعمارية التي تمثل أهم مراحل الحضارة الإسلامية ومظاهرها المادية ، وذلك عبر العصور الإسلامية المتعاقبة على تاريخها العريق .

ومن أهم أنواع ذلك الموروث : العمائر الأثرية الدينية الباقية من العصور المختلفة بداية من الفتح العربي لمصر سنة ٢١هـ/٦٤٠م وحتى نهاية عصر محمد علي .

وقد بدأ اهتمام الحكومة المصرية بالتراث المعماري الأثري والموروث الحضاري منذ أواخر القرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر الميلادي ، ولم يكن في مصر قبل ذلك الوقت إدارة رسمية للبلاد تعنى بحفظ التراث الحضاري وصيانته .

وتمثلت باكورة ذلك الاهتمام بالتراث المعماري الإسلامي والمسيحي في مصر منذ إنشاء لجنة حفظ الآثار العربية في عهد خديو مصر الخديو محمد توفيق [١] في ٢٦ محرم سنة ١٢٩١هـ الموافق ١٨ ديسمبر سنة ١٨٨١م ، وكانت تحت رئاسة ناظر الأوقاف العمومية ، وفي ١٨٩٦/١/٢٠م ضُمَّ إليها أعمال حفظ وترميم الآثار المسيحية واعتبارها لجنة حفظ الآثار العربية والمسيحية[٢] .

ولم يقتصر دور اللجنة على حفظ الآثار الإسلامية والمسيحية وصيانتها فحسب – بل امتد ليشمل أهدافاً أخرى يمكن إجمالها في المحاور التالية:

١) الحفاظ على الآثار العربية ذات القيمة الفنية والتاريخية والصناعية ومنع أى تجاوز ينتج عنه تغيير أو تبديل في تصميم أو تاريخ هذه الآثار.
٢) تنمية وزيادة مجموعة الآثار والتحف الفنية بالمتحف الوطنى .
٣) إنماء الثروة العلمية وإثراء الحركة الفكرية متمثلاً في تزويد المكتبة المحلية بالأبحاث والتقارير العلمية المتخصصة ومجموع رسوماتها وصورها الفوتوغرافية .
٤) النشر العلمى والارتقاء بالأدب ، والصناعة العربية والتي شملت أعمال النجارة والرخام والحجر .
٥) اكتساب الخبرة من خلال دراسة تاريخ مصر والفنون الإسلامية في شتى المجالات التطبيقية.
٦) تنشيط السياحة الداخلية المرتبطة بالمواقع الأثرية لزيادة الدخل القومي .
٧) إحياء الحرف والصناعات العربية وذلك بدراسة وتتبع الفنون الإسلامية التطبيقية .
٨) إكساب الشرق قوة سياسية مستمدة من القوة الاقتصادية والحضارية [٣] .
٩) نشر الوعي الأثري بين جموع المصريين على اختلاف طبقاتهم المجتمعية .

وكان للجنة حفظ الآثار العربية تنظيم إداري منذ نشأتها وحتى تحويلها إلى مصلحة الآثار في عهد الملك فاروق سنة ١٩٤٦م وكانت لها اختصاصات ولائحات فنية خاصة[٤] .

تراث لجنة حفظ الآثار العربية (أرشيف اللجنة) :

كانت لجنة حفظ الآثار العربية خاصة في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني [٥] في الفترة من سنة ١٨٩٢م إلى سنة ١٩١٤م ، والتي شهدت نشاطاً ملحوظاً في أعمالها في حفظ وصيانة غالب الآثار الإسلامية والمسيحية [٦]– تضم في عضويتها أعضاء مختلفي الثقافات والجنسيات بدافع مشترك ، وهو الشغف بالتراث المعماري الأثري العربي الإسلامي والمسيحي في مصر ، مع محاولة الاحتفاظ به مصاناً ، فكان من أعضاء اللجنة مصريون من مهندسين ومؤرخين وفنيين ، ومثلهم من الفرنسيين والألمان والإنجليز والإيطاليين والذين كانت لهم إسهاماتهم المحمودة في حفظ التراث المعماري ، سواء بمؤلفاتهم أو أبحاثهم العلمية ، وكان هؤلاء يجتمعون لبحث شئون الآثار العربية ودراسة التقارير المقدمة من الأثريين باللجنة ، والتي تتضمن دراسات وافية عن الآثار المختلفة وطريقة صيانتها وإصلاحها والمحافظة عليها ، مع عرض الرسومات الهندسية والصور الفوتوغرافية الخاصة بها ، فضلاً عن المقايسات المعمارية اللازمة لذلك ، وعرض ميزانية ذلك وحساباته المفصلة ، وكانت هذه التقارير تتضمن بحوثاً آثارية دقيقة ذات قيمة علمية عالية مازالت وستظل تفيد الباحثين المتخصصين في الدراسات الآثارية الإسلامية ، ومما يفيد من أهمية هذه البحوث أنها سجلت لنا الكثير من العمائر الآثارية بحالتها التي كانت عليها آنذاك ، ونظراً لحدوث تعديل في حالة هذه الآثار على مر الوقت والتجديد فيها أو إزالة أو فقد بعضها سواء عن عمد أو عن إهمال – فقد أصبحت هذه التقارير والبحوث المرجع الأصيل الوحيد لدراسة هذه الآثار [٧].

وقد عُنيت لجنة حفظ الآثار العربية بطبع هذه التقارير والمحاضر والأبحاث الملحقة وأطلق عليها اسم " كراسات اللجنة " ، وبدأت في الظهور سنة ١٨٨٣م ، وتتابع طبعها عدا بعض فترات التوقف أثناء الحرب العالمية الأولى في سنة ١٩١٤م ، واستمر صدورها باللغة الفرنسية حتى سنة ١٩٤٦م ، وبلغ إجمالى عددها ٤٠ كراسة ، تُرجم منها ٢٦ كراسة أثناء عمل اللجنة من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية ، وتم حديثاً ترجمة باقى الكراسات تحت إشراف العالم الجليل المؤرخ والآثارى المرحوم الأستاذ / عبد الرحمن عبد التواب ، وتم تسليمها إلى المجلس الأعلى للآثار يوم ١٠ / ٦ / ٢٠٠٢م [٨] ، وتشتمل هذه الكراسات على:

١) محاضر اللجنة .
٢) تقارير أعمال اللجنة .
٣) فهرس بأسماء ومواقع الآثار التي لم تسجل ضمن الآثار المدرجة بإشراف اللجنة ورقم التقرير والمحضر الخاص ، مع مراعاة ترتيبها ترتيباً أبجدياً تحت عنوان " جدول الأماكن التي قررت اللجنة عدم اعتبارها من الآثار العربية "[٩] .

٤) فهرس الكراسة وهو مقسم إلى قسمين ، الأول فهرس بأرقام وموضوعات وتواريخ المحاضر والتقارير والثانى بأسماء الآثار التي ذكرت في الكراسة وأرقام محاضرها وتقاريرها .

٥) فهرس باللوحات الفوتوغرافية والأشكال والتعريفات والمساقط الأفقية والرأسية والكروكيات اليدوية.

٦) استدراك بالتصويبات اللغوية .

٧) تقرير علمى لباشمهندس اللجنة عن أحد الآثار[١٠].

٨) فهرس إجمالى لملاحق الكراسة .

ومن الأنشطة العلمية الأخرى للجنة قيامها بنسخ بعض المصادر التاريخية لحفظ مضمونها وللإفادة منها في الإبحاث الودراسات العلمية التي تقوم بها اللجنة ، ومثال ذلك كتابين من أهم كتب التراجم التاريخية ذات الصلة بتراجم السلاطين والأمراء في العصر المملوكي ، الذي يعد من أزهى عصور العمارة والفنون الإسلامية في مصر ، وتمثل آثاره النصيب الأوفر من التراث المعماري الإسلامي الباقي في مصر ، حيث قامت اللجنة بطباعة كتاب العلامة : ابن حجر العسقلانى " الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة" ، وكتاب الحافظ المؤرخ : شمس الدين محمد السخاوى " الضوء اللامع لأهل القرن التاسع " [١١] .

كما قامت اللجنة بترجمة بعض الكتب إلى ثلاث لغات هي: العربية والإنجليزية والفرنسية ، مثل كتاب " جامع عمرو " للمرحوم الأستاذ / محمود أحمد ، وكذلك ترجمة كتاب المهندس مكس هرتز عن تاريخ مدرسة السلطان حسن بالقاهرة ، وترجمه إلى العربية الأستاذ على بهجت وطبع منه ٤٠٠ نسخة[١٢]

إلى جانب ذلك فقد أعدت اللجنة فهرساً مصوراً عن العمائر الأثرية ، تضمن خمسة مجلدات ، يحوى كل مجلد عصر معين من العصور الإسلامية في مصر ، ويشمل صور اللجنة [١٣] .

جدول يبين إجمالي أرقام وتواريخ كراسات لجنة حفظ الآثار العربية[١٤] .

رقم الكراسة	تاريخ الكراسة	التقارير الفنية	المحاضر
١	٨٢ – ١٨٨٣	١-٨	١-٧
٢	٨٤	٩-١٤	٨-١٣
٣	٨٥	١٥-٢٥	١٤-١٩
٤	٨٦	٢٦-٢٩	٢٠-٢٤
٥	٨٧-٨٨	٣٠-٥١	٢٥-٣٢
٦	٨٩	٥٢-٧٦	٣٣-٣٩
٧	١٨٩٠	٧٧-١٠٣	٤٠-٤٤
٨	٩١	١٠٤-١٢٤	٤٥-٥٢

٩	٩٢	١٢٥–١٤٥	٥٣–٥٥
١٠	٩٣	١٤٦–١٥٩	٥٦–٦٠
١١	٩٤	١٦٠–١٧٧	٦١–٦٤
١٢	٩٥	١٧٨–١٩٢	٦٥–٦٧
١٣	٩٦	١٩٣–٢٠٨	٦٨–٧١
١٤	٩٧	٢٠٩–٢٣٠	٧٢–٧٩
١٥	٩٨	٢٣١–٢٤٦	٨٠–٨٦
١٦	١٨٩٩	٢٤٧–٢٦٣	٨٧–٩٥
١٧	١٩٠٠	٢٦٤–٢٧٦	٩٦–١٠٢
١٨	١٩٠١	٢٧٧–٢٩٦	١٠٣–١١١
١٩	١٩٠٢	٢٩٧–٣١٤	١١٢–١١٩
٢٠	١٩٠٣	٣١٥–٣٢٥	١٢٠–١٢٥
٢١	١٩٠٤	٣٢٦–٣٣٥	١٢٦–١٣٢
٢٢	١٩٠٥	٣٣٦–٣٤٨	١٣٣–١٤٠
٢٣	١٩٠٦	٣٤٩–٣٦٢	١٤١–١٤٨
٢٤	١٩٠٧	٣٦٣–٣٨٠	١٤٩–١٥٦
٢٥	١٩٠٨	٣٨١–٣٩٣	١٥٧–١٦٢
٢٦	١٩٠٩	٣٩٤–٤١١	١٦٣–١٧٠
٢٧	١٩١٠	٤١٢–٤٢٥	١٧١–١٧٩
٢٨	١٩١١	٤٢٦–٤٤١	١٨٠–١٨٨
٢٩	١٩١٢	٤٤٢–٤٥٤	١٨٩–١٩٧
٣٠	١٩١٣	٤٥٥–٤٧١	١٩٨–٢٠٧
٣١	١٤	٤٧٢–٤٨٩	٢٠٨–٢١٧
٣٢	١٥–١٩	٤٩٠–٥٨٢	٢١٨–٢٥٣
٣٣	٢٠–٢٤	٥٨٣–٦٠٦	٢٥٤–٢٦٢
٣٤	٢٥–٢٦	٦٠٧–٦٢١	٢٦٣–٢٦٦
٣٥	٢٧–٢٩	٦٢٢–٦٤٥	٢٦٧–٢٧٣
٣٦	٣٠–٣٢	٦٤٦–٦٧٠	٢٧٤–٢٧٨
٣٧	٣٣–٣٥	٦٧١–٧١٥	٢٧٩–٢٨٣
٣٨	٣٦–١٩٤٠	٧١٩–٧٨٤	٢٨٤–٢٩١
٣٩	٤١–٤٥	٧٨٥–٨٥٤	٢٩٢–٢٩٧
٤٠	٤٦–٥٣	٨٥٥–٩١٩	٢٩٨–٣١٣

نماذج من أعمال لجنة حفظ الآثار العربية في حفظ العمائر الأثرية:

وجدت حالات خاصة لعمل اللجنة تمثلت فيما يلى:

١) **نقل أثر (فك):** حدث ذلك في مسجد وسبيل فرج بن برقوق (الدهيشة) خارج باب زويلة ٨١١هـ / ١٤٠٩م[١٥] .

٢) **إخراج أثر** : مثل مسجد بدر الدين العجمي بحارة الصالحية ق ٨هـ / ١٤م[١٦] .

أما معظم أعمال اللجنة فتركزت في المحاور التالية:

١) **ترميم و استكمال أثر** : مثل جامع الطنبغا المارداني ٧٤٠هـ/١٣٤٠م (شكل١ ، لوحة ١ : لوحة ٦) ، خانقاة فرج بن برقوق ٨٠٣-٨١١هـ/١٤٠١ - ١٤٠٩م، قبة قلاوون ٦٨٦هـ/١٢٨٧م ، جامع برسباي بالخانكة ٨٤١هـ/١٤٣٧م (لوحة ٧ ، ٨ ، شكل٢) ، مدرسة قاني باي الرماح أمير آخور بالقلعة ٩٠٨هـ/١٥٠٣م (لوحة ١٠، ١١ ، ١٢)، بيت الكريدلية ١٠٤٢هـ/١٦٣٢م (لوحة ١٣ ، ١٤)، جامع أبي العلاء ٨٩٠هـ/١٤٨٥م، جامع يوسف أغا الحين ١٠٣٥هـ /١٦٢٥م (لوحة ١٥ ، ١٦)، زاوية حسن الرومي ٩٢٩هـ / ١٥٢٣م (لوحة ١٧ ، ١٨)، جامع الصالح طلائع ٥٥٥هـ/١١٦٠م ، جامع الحاكم ٣٨٠-٤٠٣هـ/٩٩٠-١٠١٣م ، قباب الجامع الأزهر ٣٥٩-٣٦١هـ/٩٧٠-٩٧٢م [١٧] .

٢) **أعمال هدم أثر:** حدث في جامع غانم التاجر بعد تسجيل ودراسة شاملة مقارنة بينه وبين طراز جامع قايتباى القريب منه [١٨] ، وجدت أيضاً هذه الظاهرة أثناء هدم مئذنة الجامع الأزهر التي أقامها عبد الرحمن كتخدا بجوار باب المزينين وهي على طراز المآذن العثمانية ذات القمة المدببة المسلوبة وتضم شرفة أذان واحدة ، والتي أزالتها اللجنة عند شروعها في بناء الرواق العباسي[١٩] ١٣١٤هـ / ١٨٩٦م، بناء على رغبة الخديوي عباس حلمي الثاني ، وأرجعت ذلك الهدم لوجود صنو لها على باب الصعايدة .

٣) **الوقوف على التخطيط المعمارى الأصلي للعمائر المتهدمة:**

مثل ما قامت به اللجنة من عمل تصور للمسقط الأفقي لجامع سودون من زاده الظاهري المتهدم [٢٠] (لوحة ٢٥ ، شكل ٤)

٤) **ترميم العمائر حسب طرازها المعماري الأصلي :**

تطلب ذلك دراسة طرز وأنماط العمائر الإسلامية عبر العصور المختلفة في مصر من حيث التخطيط والمفردات المعمارية ، وتم تطبيق ذلك على مئذنة مدرسة القاضى عبد الباسط بالخرنفش ٨٢٣هـ/١٤٢٠م (لوحة ٢٠) ومئذنة مدرسة تغري بردي البكلمشي بشارع الصليبة ٨٤٤هـ/١٤٤٠ م، ومئذنة جامع برسباي بالقرافة ٨٤٢هـ/١٤٣٨م ، وهى مآذن مملوكية ذات طراز معماري على هيئة القلة المقامة على جوسق من أعمدة حجرية ورخامية ، ونتيجة سقوط قمم هذه المآذن – فقد تم ترميمها في العصر العثماني على غرار الطراز المعماري العثماني

للمآذن وتمثله القمة المدببة المسلوبة ، وقامت اللجنة بإعادة المئذنة إلى طراز العصر الذى شيدت فيه وهو طراز القلة المملوكي.

٥) قراءة دقيقة للنقوش الكتابية المسجلة على العمائر:

أوردت تقارير اللجنة قراءات تسجيلية للنقوش الكتابية على العديد من العمائر ، على غرار ما قام به العالمان : فان برشم وجاستون فييت في مؤلفيهما عن الكتابات العربية [٢١]، ما ساعد على حفظ الكثير من النصوص التأسيسية لتلك العمائر ، وكانت تلك النقوش تكتب بالعربية وتترجم بالمعاني إلى الفرنسية ، ومن أمثلة ذلك ما يلى:

أ) النص التأسيسي لرباط زينب بنت العلائى زوجة السلطان الأشرف إينال بن عبد الله العلائى بالخرنفش ٨٦٠هـ/١٤٥٥م ، حيث سُجل ذلك في نص تأسيسى غير مكتمل بالإيوان الرئيسى الجنوبى الشرقى نصه:

" أمر بإنشاء هذا الرباط المبارك ال[ست] الشريفة ذات الستر الرفيع والحجاب "
"المنيع ... مولانا السلطان المالك الملك الأشرف أبو النصر إينال عز..."[٢٢]
المرحوم"

ب) النص التأسيسى المسجل على مدخل وكالة السلطان قايتباى بالقرب من باب النصر ٨٧٩هـ/١٤٧٤م ونصه :

بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعمارة هذا المكان المبارك سيدنا ومولانا ومالك رقابنا الإمام الأعظم
السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباى عز نصره وجعله وقفاً ومصروفاً أجرته على جيران النبى صلى الله
عليه وسلم بالمدينة يشترى به قمح ويعمل منه بسنة الدين للمجاورين الواردين ابتغا لوجه الله

٦) تسجيل العمائر الأثرية بالقاهرة والأقاليم :

أدى ذلك إلى تسجيل العديد من العمائر متنوعة الطرز والوظائف في بلدان وقرى الوجهين البحرى والقبلي ضمن الآثار الإسلامية منها مدن : فوه ، رشيد ، المحلة الكبرى ، أبيار، محلة مرحوم ، سمنود المنصورة ، دمياط ، الإسكندرية ، أسيوط ، أخميم ، جرجا ، قوص ، أسوان .

٧) ترميم وصيانة وحفظ الآثار الإسلامية والمسيحية:

أما الاتجاه الأكبر والأعم لنشاط اللجنة عبر تاريخها وخاصة في عهد الخديوى عباس حلمى الثانى فكان منصباً على ترميم وصيانة وحفظ الآثار الإسلامية والمسيحية بما فيها وحدات وعناصر معمارية وزخرفية وكان معظمها من الآثار الإسلامية(العمائر الدينية) في هذه الفترة [٢٣]، ويوضح الجدول التالى نماذج منها .

اسم الأثر	الأجزاء المرممة من قبل لجنة حفظ الآثار العربية	تاريخ إجراء الترميم
جامع عمرو بن العاص	تجديد الأسقف وتقويم المبانى	١٣١٧هـ/١٨٩٩م
جامع ابن طولون ٢٦٥هـ/٨٧٨م	إصلاح قبة المحراب ، المئذنة ، الشبابيك الجصية	١٨٩٠ : ١٩١٨م
المشهد الحسينى	إعادة نقوش القبة وفتح نوافذ جديدة مع المحافظة على الكتابات الأصلية ، وإنشاء حجرة للمخلفات النبوية الشريفة خصيصًا سنة ١٣١١هـ /	١٣١٦هـ/١٨٩٨م

	١٨٩٣م مجاورة للقبة وكتب بداير جدراها كتابة تاريخية مذيلة بنص تأسيسى نصه " . . . أمر بإنشاء هذا المكان المبارك من فضل الله تعالى مولانا الخديوى المعظم عباس حلمى الثانى أدام الله أيامه وكان انتهاؤه في أواخر شهر ربيع سنة ١٣١١هجرية " .	
قبة قلاوون ٦٨٦هـ/١٢٨٧م	إعادة بناء القبة وتجديد الزخارف والأسقف والشبابيك وأشغال النجارة ، وأشرف على هذه الأعمال باشمهندس اللجنة مكس هرتز بك	١٩٠٣-١٩١١م
خانقاة سنجر وسلار الجاولى٧٠٣هـ/١٣٠٣م	تقويم المبانى – إصلاح الرخام والشبابيك الحجرية والجصية والخشبية وزخارفها الجصية(لوحة١٩)	١٨٩٢ ، ١٨٩٩ ، ١٩٠٩م
خانقاة بيبرس الجاشنكير ٧٠٩هـ / ١٣١٠م	تقويم المبانى من الداخل والخارج ، إصلاح رخام الأرضيات والوزرات ، المئذنة ، إصلاح الشبابيك وتركيب مصبعات نحاسية عليها ، إصلاح الباب النحاسي والشبابيك الجصية بالقبة ، وسقف الممر أمام القبة (شكل٣)	١٨٩٢م
جامع أُلْمَاس الحاجب ٧٣٠هـ / ١٣٣٠م	تقويم الأعمدة والعقود وإصلاح الباب النحاسي والنوافذ الخشبية فضلاً عن أعمال الرخام .	١٣٣٠هـ/١٩١١م
جامع الطنبغا المارداني ٧٤٠هـ/١٣٤٠م	تجديد الجدر – إصلاح العقود والأعمدة – إصلاح الوزرة الرخامية ، المحراب – المنبر – الشبابيك – الأبواب – إنشاء قبة المحراب ، استكمال المئذنة ، إصلاح المقرنصات القديمة ، إصلاح الحجاب الخشبى – السقف (لوحة ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦)	١٣١٤-١٣٢١هـ/ ١٨٩٦-١٩٠٣م
مدرسة السلطان حسن ٧٥٧-٧٦٢هـ/ ١٣٥٦-١٣٦٠م	استكمال المنارتين – إصلاح الجدر – الرخام – النجارة – أشرف على هذه الأعمال المهندس مكس هرتز	١٨٩٢-١٩١٤م
مدرسة الظاهر برقوق ٧٨٨هـ/١٣٨٦م	إنشاء القبة – تجديد الأعمدة والعقود – إصلاح الرخام – النجارة – تذهيب الأسقف وإصلاحها – تقويم المبانى	١٣١١-١٣١٤هـ/ ١٨٩٣-١٨٩٦م
مدرسة القاضى عبد الباسط٨٢٣هـ/١٤٢٠م	تقوية المبانى – الواجهات – الإيوانات – الأسقف – الشبابيك – مصاريع الأبواب – الأرضيات الرخامية (لوحة٢٠)	١٩٠٩-١٩١٢م
مدرسة عبد الغنى فخرى ٨٢١هـ/١٤١٨م	إصلاح الإيوانين الشرقى والغربى ، عمل سقف جديد ، إصلاح الأرضيات – الشبابيك الجصية – المنبر .	١٣١٣هـ/١٨٩٥م
جامع جانى بك الأشرفي ٨٣٠هـ/١٤٢٧م	إصلاح الباب النحاسي المكفت بالفضة	١٩٠٩ – ١٩١١م
مدرسة الأشرف برسباى (الأشرفية) ٨٢٩هـ/١٤٢٥م	إصلاح المحراب الرخامى – الإزارات الكتابية الداخلية ، الأرضية	١٣٣٠هـ/١٩١٢م
جامع كافور الزمام بحارة الديلم ٨٢٩هـ/١٤٢٥م	إصلاح كامل	١٣٢٩-١٣٣٢هـ/ ١٩١٢-١٩١٤م
جامع برسباى بالخانكاة ٨٤١هـ/١٤٣٧م	إصلاح الباب الخشبى العمومى(شكل ٢،لوحة٧ ،٨ ،٩)	١٣١٩هـ/١٩٠١م
جامع زين الدين يحيى بالأزهر ٨٤٨هـ/١٤٤٤م	استكمال المئذنة على طراز عصرها الأصلى (القلة)– إعادة الأسقف لأصلها – إصلاح الشبابيك الجصية .	١٣١٥هـ/١٨٩٧م
جامع زين الدين يحيى الحبانية ٨٥٦هـ/١٤٥٢م	إصلاح شامل للوحدات والعناصر المعمارية	١٣٢٥هـ/١٩٠٧م

جامع فاطمة شقرا ٨٧٣هـ/١٤٦٨م	المئذنة – المحراب – المنبر	١٣٢٣-١٣٢٥هـ/ ١٩٠٥-١٩٠٧م
مدرسة قايتباى بالقرافة ٨٧٩هـ/١٤٧٤م	تجديد الصحن وما به من مداور ومربوعات رخامية ملونة ، سقف الصحن والمنور – تقوية المبانى – الأرضيات – النجارة – إصلاح المئذنة (لوحة٢١)	١٣١٩هـ/١٩٠١م
قبة يشبك من مهدى ٨٨٢هـ/١٤٧٧م	تجديد القبة	١٣١٤هـ/١٨٩٦م
مدرسة قجماس الإسحاقى٨٨٦هـ/١٤٨١م	استكمال المئذنة – إصلاح المنبر – الرخام – الشبابيك – الأسقف – الأرضيات (لوحة٢٢)	١٣١٢-١٣١٧هـ/ ١٨٩٤-١٨٩٩م
القبة الفداوية ٨٨٦هـ/١٤٨١م	قومت اللجنة مبانيها وأحدثت باباً لها في الواجهة الشرقية وعملت على تخلية ما حولها وأعدت القبة للصلاة وأودعت فيها منبرًا كان موجودًا بمسجد كاتم السر بدرب الجماميز بناء على رأى المهندس مكس هرتز بعد إصلاحه .	١٣١٧-١٣٢٥هـ/ ١٨٩٩-١٩٠٧م
مدرسة قانى باى الرماح بالقلعة ٩٠٨هـ/١٥٠٣م	الواجهة العمومية الجنوبية الغربية ، إعادة بناء الإيوان الغربى ، إزالة السقف المستحدث وإعادته لأصوله المعمارية والفنية . لوحة ١٠ ، ١١ ، ١٢)	١٣٣٣هـ/١٩١٤م
جامع الغورى (الغورية) ٩٠٩-٩١٠هـ/ ١٥٠٣-١٥٠٤م	إصلاح القبة وملحقاتها بتكلفة بلغت ٣٣٣٢جنية	١٣٢٠-١٣٢٥هـ/ ١٩٠٢-١٩٠٧م
جامع المحمودية ٩٧٥هـ/١٥٦٧م	إصلاح الدرج الخارجى – تقويم المبانى – عمل أبواب جديدة – عمل جميع الشبابيك الجصية والشرافات (لوحة ٢٣)	١٣٢٢-١٣٢٦هـ ١٩٠٤-١٩٠٦م
باب العزب ١١٦٠هـ/١٧٤٧م	عمل سلم ومنحدرات جانبية حلت محل السلم القديم	١٣٣١هـ/١٩١٣م
جامع المؤيد شيخ ٨١٨-٨٢٣هـ/١٤١٥-١٤٢٠م	بناء درج رخام أمام المدخل الرئيسى	
جامع أبو العلاء ٨٩٠هـ/١٤٨٥م	استكمال المئذنة على طرازها الأصلى	١٣٢٢هـ / ١٩١٤م
مدرسة المعينى بدمياط ٧١٠-١٢٣٨هـ/ ١٣١٠-١٨٢٢م	تكسية الحوائط الداخلية والمدخل الرئيسى بكسوات حجرية وعمل صدور مقرنصة أسفل أرجل عقود الإيوانات وتبييض جدر الملحقات والدهاليز والأقبية المتقاطعة لوحة ٢٤)	١٣٢٠هـ/١٩٠٢م

وإلى جانب اهتمام اللجنة بالمنشآت الدينية فقد اهتمت أيضًا بالعمائر المدنية خاصة البيوت ، منها على سبيل المثال ما قامت به من ترميم دقيق وتجديد لمنزل جمال الدين الذهبى (١٤٠٧هـ/١٦٣٧م) ، وقد سجلت على إزار سقف الضلعين الغربى والجنوبى للمقعد كتابة تشير إلى إجراء ترميم للمنزل بما نصه: " جدد هذا المكان المبارك من فضل / الله تعالى في عهد خديوى / مصر الأفخم عباس حلمى الثانى / بمباشرة لجنة حفظ الآثار العربية عام / ستة عشر وثلاثمائة وألف هجرية كتبه يوسف أحمد "[٢٤]

كيفية إجراء ترميم وصيانة العمائر الآثارية من قبل اللجنة:

كانت لجنة حفظ الآثار العربية تقوم بمعاينة الآثار المطلوب ترميمها أو صلبها أو غير ذلك وحصرها حسب حالتها المعمارية والإنشائية ، ثم تعرض ذلك على القومسيون الفنى باللجنة

ليطرحها في اجتماع اللجنة ، وفي حالة إقرار عمل مقايسة من قبل اللجنة كانت تكلف قلم الهندسة [٢٥] التابع لديوان نظارة الأوقاف واللجنة ، وهو الجهة الفنية المختصة بإعداد هذه المقايسات التي عرفت باسم مقايسات الأعمال [٢٦]، ثم يصير اعتمادها من قبل اللجنة ومن ثم يتم تنفيذها تحت إشراف قلم الهندسة والقومسيون الفنى [٢٧] ، وفي حالة حدوث عجز مالى في المقايسة نتيجة ظهور أعمال هندسية جديدة لم تدرج ضمن المقايسة الرئيسية كان يتم طلب زيادة القيمة المالية للمقايسة [٢٨] ، وقد شملت هذه المقايسات معظم الآثار الإسلامية والمسيحية بالقاهرة والأقاليم ، وكانت سبباً مهماً في الحفاظ على هذه الآثار، ساعد على ذلك وجود كوادر بشرية فنية تابعة للجنة حفظ الآثار العربية وديوان الأوقاف من بناءين ونجارين ومرخمين ومعمارجية وحجارين على دراية واسعة وتمرس شديد في الأشغال العربية وفنون العمارة .

الآثار المسيحية:

لم يقتصر اهتمام لجنة حفظ الآثار العربية على الآثار الإسلامية فحسب – بل امتد ليشمل الآثار المسيحية أيضاً ، وبدأ اهتمام لجنة حفظ الآثار العربية بتسجيل الآثار المسيحية ضمن محتوياتها في سنة ١٨٩٧م ، كما بيَّن ذلك التقرير الفنى رقم ٢٢١ للقومسيون الثانى من أعمال اللجنة والمؤرخ بالسابع والعشرين من شهر مارس من السنة نفسها والذى جاء فيه "

" قد اجتمع القومسيون الثانى بحضور كل من سعادة فرانس باشا وجران باشا وحضرات المسيو أنطوان باتجللى والدكتور موريتس وصابر بك صبرى وعبد الحميد أفندى ونخله بك البراتى وهرتس بك وتوجه ثلاث دفعات إلى مصر القديمة . . لمعانية الكنائس المسيحية وقد أجرى القومسيون هذه المعاينات مستعيناً بالكشف الذى تكرم غبطة البطريرك ووضعه تحت تصرف اللجنة وبحسن إرشاد حضرة نخلة بك البراتى وينتهز القومسيون هذه الفرصة ليقدم لحضرته جميل الشكر على ما بذله من المساعدة الفعالة التي أتت بأتم فائدة . . ."[٢٩]

وكان من نتائج هذا الاجتماع الوقوف على الأهمية التاريخية والآثرية لمجموعة كنائس مصر القديمة ومن ثم تسجيلها ضمن محتويات وإشراف اللجنة[٣٠] وهذه الكنائس هى:

كنيسة العذراء المعروفة بالمعلقة ، كنيسة القديسة برباره ، كنيسة مارى جرجس وقاعة العرسان بدرب التقا ، مقصورة مارجرجس بدير مارجرجس للراهبات المعروفة بقصرية الريحان (شكل٥) ، كنيسة الأنبا شنودة بحرى قصر الشمع (شكل٦ ، ٧) ، كنيسة أبى سيفين (شكل ٨ ، ٩) ، كنيسة السيدة مريم المعروفة بالدمشيرية[٣١] .

وقد خصصت اللجنة آنذاك مبلغ ٢٠٠٠ جنية لأجراء أعمال صيانة وترميم لبعض هذه الكنائس من خلال مشروع متكامل ابتدأ من سنة ١٨٩٦م ، بالإضافة إلى مبلغ ٢٠٠ جنيه خصصته

البطريكخانة المسيحية سنوياً بالاتفاق مع نظارة الأشغال العمومية وقد ظلت هذه الأعمال جارية حتى سنة ١٩٠٥م، تم فيها ترميم عديد من كنائس مصر القديمة[٣٢] نورد نماذج منها كما يلى :

(١) الكنيسة المعلقة:

تُعْرَف هذه الكنيسة بكنيسة السيدة العذراء و بالكنيسة المعلقة وذلك لأنها بنيت على بقايا برجين من أبراج الحصن الرومانى ومن ثم يصعد إليها بدرج من قلبتين ، وقد جددت عمارتها عدة مرات على مر العصور الإسلامية حتى أعيد تجديدها في نهاية القرن ١٢هـ/١٨م على يد المعلم عبيد أبى خزام سنة ١٧٧٥م[٣٣] .

وقد أعيد تجديدها مرة أخرى قبل تسجيلها ضمن الآثار المسيحية وخضوعها لإشراف لجنة حفظ الآثار العربية في أواخر القرن التاسع عشر الميلادى تحت إشراف ناظر الوقف الخاص بها وهو نخلة بك يوسف البراتى الذى كان له دور كبير في مساعدة وتوجيه أعضاء لجنة حفظ الآثار العربية في تسجيل ومعرفة مجموعة من الكنائس والأديرة بمنطقة مصر القديمة وذكر ذلك أكثر من مرة ضمن محاضر وتقارير القومسيون الفنى بكراسات اللجنة[٣٤] ، وقد سُجّل تجديد هذه العمارة للكنيسة وإشراف نخلة بك عليها في كتابة على المقصورة الخشبية في الركن الجنوبى من الرواق الجنوبى الشرقى من الأروقة الداخلية للكنيسة وقد سُجلت هذه الكتابة بخط النسخ في حشوتين يمنى ويسرى ، نص الحشوة اليمنى :

" فلنسبح مع الملائكة قائلين المجد لله في " " الأعالى وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة "

ونص الحشوة اليسرى :

"قد اهتم بهذه المقصورة نخلة بك يوسف الناظر في" "عهد غبطة الأنبا كيرلس الخامس[٣٥] البطريرك"

(٢) كنيسة القديسه برباره

تقع هذه الكنيسة داخل أسوار حصن بابليون بمنطقة مصر القديمة في حارة تعرف بحارة القديسة برباره ، وتحمل اسم القديسة برباره التي ولدت في أوائل القرن الثالث الميلادى من أسرة وثنية غنية واعتنقت الديانة المسيحية على يد العلامة المصرى آنذاك " أوريجانس " فغضب والدها وقتلها . وتنخفض أرضية هذه الكنيسة عن مستوى أرضية الشارع حالياً حيث ينزل إليها بدرجات حجرية[٣٦] .

وقد قامت لجنة حفظ الآثار العربية بعد شروعها في تسجيل هذه الكنيسة في إجراء ترميم لها ومحاولة إعادتها إلى هيئتها الأصلية وبدأ ذلك منذ سنة ١٨٩٧م[٣٧] واستمر حتى سنة ١٩٠٣م كما هو مسجل على الجانب الجنوبى للإنبل فيما نصه :

"جددت لجنة حفظ الآثار العربية تركيب هذا الإنبل في سنة ١٦١٩ للشهداء [٣٨]
الموافقة سنة ١٩٠٣ميلادية " .

الجدير بالذكر أن هذه الكنيسة تتشابه تماماً في كثير من الوحدات والعناصر المعمارية والفنية مع كنيسة أبى سرجة (سرجيوس وواجيس) القريبة منها ، حيث تتشابه معها في التخطيط الداخلى

والذى يتكون من رواق مستعرض (مؤخر) يتعامد مع ثلاثة أروقة رئيسية أوسطها أوسعها وتقسم هذه الأروقة بائكتان من أعمدة رخامية وجرانيتية تعلوها عقود مدببة من الطوب تستند على أوتار خشبية سميكة وعريضة ، كذلك تتشابه الكنيستان في شكل وتكوين الإنبل حيث يستندا على عشرة أعمدة رخامية وكذلك في طريقة بناء وهيئة الطابق الثانى الذى يطل على الرواق الأوسط ويعلو المؤخر والرواقين الجانبيين الشمالى الشرقى والجنوبى الغربى ، وكذلك في أشغال الخشب المنفذة على الأحجبة[٣٩] .

(٣) مقصورة مارجرجس بدير البنات .

يقع دير مارجرجس للراهبات بدرب التقا وهو أول ما يقابل الزائر لمجموعة الكنائس داخل الحصن (شكل٥) ، وقد خصص هذا الدير كمأوى للبنات والأرامل القبطيات ، ويجاوره مقصورة للقديس مارجرجس تزخر بأشغال الخرط الدقيق خصصت لها حجرة تتقدمها قاعة مستطيلة على جانبيها حجرات صغيرة يتوصل إليها من خلال ممر مستطيل يغلق عليه فتحة باب مربع يغلق عليه مصراعان خشبيان يعدان من أهم وأنفس التحف الخشبية المسيحية الباقية بالإضافة إلى المقصورة نفسها [٤٠].

ونظرًا للقيمة الفنية العالية للمقصورة والباب فقد رأت لجنة حفظ الآثار العربية تسجيلها والاهتمام بهما سنة ١٩٠١م باعتبار أنهما الجزء الأثرى بالدير ، ومن ثم خصصت لهما مقايسة أعمال مرمة وللدير أيضاً قام بوضعها المهندس مكس هرتز ، بتكلفة ٧٠ جنيهاً زيدت فيما بعد إلى ١٠٠ جنية ، وقد تمت هذه الأعمال بالدير في السنة نفسها بمباشرة ناظر وقف دير مارجرجس السيد جرجس أفندى سعد[٤١] ، واستمرت الأعمال والمرمات جارية حتى سنة ١٩٠٤م[٤٢] .

MAX HERZ Bey – مكس هرتز بك (١٨٨٩ – ١٩١٤م) :

اقترن اسم لجنة حفظ الآثار العربية بالعديد من المهندسين الأكَفَاء الذين كانت لهم إسهامات محمودة في صيانة وترميم التراث المعماري الإسلامي في مصر ، كان من بينهم المهندس مكس هرتز بك .

وكانت لجنة حفظ الآثار تجمع أعضاء مختلفي الثقافات والجنسيات ، ولكنهم كانوا يلتقون بتأثير دافع مشترك هو الشغف بالتراث الآثاري العربي الإسلامي في مصر ، ومحاولة الاحتفاظ به ، فكان من أعضاء اللجنة مصريون من مهندسين ومؤرخين أمثال على باشا مبارك ، وحسين باشا فهمي ، ومحمود بك الفلكي ، ومثلهم من الأجانب من فرنسيين وألمان وإنجليز وإيطاليين مثل فرانس بك ، مسيو بودري ، مسيو ديمو هل ، ومسيو كازانوفا وغيرهم [٤٣]، وكان من بين هؤلاء المهندسين وأبرزهم " مكس هرتز" الذى عمل مهندساً بقلم الهندسة التابع للجنة وقام بعمل عديد من المعاينات والأبحاث والتقارير العلمية لعديد من الآثار الإسلامية في القاهرة والوجه البحري [٤٤] ، وشغل منصب رئيس قلم الهندسة بعد استقالة فرانس بك[٤٥] وكان مقر هذا القلم ديوان

الأوقاف ، ومن اختصاصاته تنفيذ التصميمات المتعلقة بالترميمات التي يحتاجها الأثر ، كما يقوم بعرضها على لجنة حفظ الآثار العربية قبل تنفيذها ، كما يلتزم القلم أيضاً بإجراء وتنفيذ الأعمال التي تصدق عليها اللجنة ويحدد إجراءها بالمقاولة أو باليومية ، كما يقوم بتحرير الشروط (المقايسة) وعرضها على رئيس اللجنة "مدير الأوقاف " لاعتمادها ، فضلاً عن الإشراف وملاحظة العمل ، وقد شغل مكس هرتز هذا المنصب حتى مغادرته لمصر سنة ١٩١٤م ، وخلفه المهندس الإيطالى (آشلي باتريكولو) Achille Patriclo [٤٥] ١٩١٥-١٩٢٣م ، وعُرِفَ هذا المنصب باسم باشمهندس لجنة حفظ الآثار العربية ، وقد شغله هرتز طوال فترة حكم الخديوى عباس حلمي الثاني والذى يعد بحق العصر الذهبي لهذه اللجنة ، حيث نجحت فيه في المحافظة على معظم الآثار الإسلامية والمسيحية سواء بالصيانة أو بالترميم وفق الأساليب العلمية والفنية والأصول الآثارية والتاريخية ، وسجل ذلك في كراسات ومحاضر وتقارير للجنة التي أصبحت الآن من أهم مصادر ومراجع البحوث في الآثار الإسلامية خاصة في مجال العمارة الإسلامية ، وقام بترجمتها إلى اللغة العربية الأستاذ الجليل والعالم الفاضل عبد الرحمن عبد التواب وتم تسليمها للأمين العام للمجلس الأعلى للآثار يوم ٦/١٠ /٢٠٠٢م .

ومكس هرتز من أصل يهودي ولد وعاش في المجر واشتغل في مصر كمهندس بلجنة حفظ الآثار العربية التابعة لديوان الأوقاف منذ سنة١٨٨٩م حتى سنة ١٩١٤م ، وبعد نشوب الحرب العالمية الأولى ، حاول بعدها الرجوع لموطنه الأصلي في المجر لكنه لم يستطع ، ومنع من دخولها لظروف الحرب واستقر به المقام في إيطاليا حتى وفاته وما تزال أسرته وأحفاده هناك للآن[٤٧] ، وقام أحد أعضاء هيئة التدريس بجامعة لوراند بيودابست بالمجر[٤٨] بإعداد مؤلف يتناول حياته وأعماله[٤٩] .

الخاتمة والتوصيات:

تبين من خلال هذا البحث الدور الكبير الذى أدته لجنة حفظ الآثار العربية كمؤسسة علمية حكومية فاعلة في الحفاظ على التراث المعمارى في مصر ، ساعد على ذلك عدة أسباب نجملها في النقاط التالية:

١) اعتمادها على موارد بشرية وبيئية تابعة لها تبعية مباشرة ، من خلال مهندسين وطوائف معماريين وحرفيين في كل الصناعات العربية (نجارين ، معمارجية ، مرخمين ، مبيضين ، بناءين ، حجارين...) / وكذلك المواد الخام المستمدة من البيئة الطبيعية كالمحاجر والأشجار.

٢) تنظيم الأعمال الإدارية من خلال تدرج وظيفي وهيكلى ثابت ، حددت له كل الصلاحيات المباشرة التي من شأنها إزالة التعديات ، وتنفيذ المشاريع المعمارية الكبيرة ، وتنفيذ التمويل اللازم ، ساعد على ذلك تبعيتها لنظارة الأوقاف العمومية.

٣) وجود دراسات علمية وتقارير فنية دقيقة ومتخصصة قام بها مجموعة من العلماء الدارسين لأصول الفن الإسلامى ، مع احتفاظها بأرشيف لمجموعة متميزة من الصور الفوتوغرافية والرسومات والكروكيات الهندسية .

وفي الختام يوصى البحث بطبع كراسات اللجنة وما بها من تقارير فنية ذات قيمة علمية كبيرة لإفادة الباحثين والآثاريين العاملين بوزارة الآثار .

الهوامش والحواشي

[١]) ابن الخديوى إسماعيل الأكبر، ولد سنة ١٢٦٩هـ / ١٨٥٢م ، وتولى أريكة الخديوية خلفاً لوالده المخلوع سنة ١٢٩٦هـ / ١٨٧٨م ، تميزت فترة حكمه بتزايد التدخل الأجنبى في مصر ودخول الإنجليز سنة ١٢٩٨هـ / ١٨٨١م واحتلالهم البلاد ، وأصبح القنصل أو المندوب البريطانى الموجود في مصر – المسئول عن تنظيم الإدارة المصرية وخاصة الميزانية ، وكان المتولى لهذا المنصب آن ذاك اللورد كرومر (إيفيلين بيرنج Evelyn Baring) .

عباس حلمي الثاني : عهدي " مذكرات عباس حلمي الثاني خديو مصر الأخير ١٨٩٢-١٩١٤م " ، ترجمة: جلال يحيى ، مراجعة : إسحاق عبيد ، تقديم:أحمد عبد الرحيم مصطفي،الطبعة الأولى، طبع دار الشروق،١٩٩٣م، ص٢١٨:٢٠١ .

وقيل عن صفاته الخديوي توفيق وطباعة " قد لا يكون بالإمكان أن يقال إن توفيق باشا كان صاحب مزايا قوية أو مقدرة فائقة إلا أنه حائزًا صفات طيبة نقية ، كان يعرف طباع المصريين وأخلاقهم حق المعرفة وكانت كل آراءه وأفكاره عن شئون الإدارة الداخلية جديرة بالاعتبار ، وكان اهتمامه بالمسائل السياسية والإدارية اهتماماً صادقاً ، وكان شديد الاعتناء بإدارة شئونه الخاصة وسلوكه في علاقته الشخصية مع أفراد شعبه سلوكاً لا غبار عليه .

كرومر : عباس حلمي الثاني ، ترجمة فؤاد ، مطبعة توفيق ، ص ٧٠ ، ٧١.

كانت وفاة الخديوى توفيق في ٧ جمادى الثانى سنة ١٣٠٩هـ / الموافق ٧ يناير سنة ١٨٩٢م بسرايا حلوان ، بسبب إلتهاب رئوي حاد ، بعدها أخذت الصحف القومية آنذاك مثل المحروسة والمقطم وغيرها وكذلك الصحف الأوروبية المحلية في عرض أحداث الوفاة وتقديم العزاء في وفاة الخديوي .

عزيز زند : القول الحقيق في رثاء وتاريخ الخديوي المغفور له محمد باشا توفيق ، مطبعة المحروسة ، ١٨٩٢م ، ص ١٦ ، ١٧ : ٦٢

محمد زكي :النفحة الزكية في تاريخ مصر وأخبار الدولة الإسلامية ، د.ت ، جـ٢ ق ، ص ٩٨ .

عبد الرحيم عبد الهادي أبو طالب : دور الخديوى عباس حلمي الثاني في السياسة المصرية ، مخطوط ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٧م ، ص ٣٣ ، ٣٤ .

(٢) سناء عبد المقصود : دراسة أساليب ترميم وحفظ الآثار العربية في الفترة من ١٨٨١م حتى ١٩٥٣م في مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة عين شمس ١٩٩٩م ، ص ١٢ .

(٣) سناء عبد المقصود : دراسة أساليب ترميم وحفظ الآثار العربية ، ص ١٢ ، ١٣ .

(٤)عن تشكيل لجنة حفظ الآثار العربية منذ نشأتها واختصاصاتها ولائحتها الفنية وتطور نظامها الإداري انظر :

محمود الألفي : العمارة الإسلامية خلال القرن التاسع عشر– أسرة محمد علي في القاهرة(١٨٠٥ – ١٨٩٩م) ، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة، جامعة القاهرة ،١٩٨٥م ، ص ٤١٨ : ٤٢٦ .

سناء عبد المقصود : دراسة أساليب ترميم وحفظ الآثار العربية ، ص ١٣ : ٣٣

(٥) الخديوي عباس حلمي الثاني: بن الخديوي محمد توفيق بن الخديوي إسماعيل باشا بن إبراهيم باشا بن محمد علي الكبير، ولد في أوائل شهر جمادي الآخرة سنة ١٢٩٠هـ/الموافق ١٤ يوليو سنة ١٨٧٤م، وتولى الحكم وعمره ١٨ عاما بعد وفاة والده الخديوي توفيق سنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م ومكث على أريكة الخديوية

المصرية اثنين وعشرين عاما حتى ١٨ ديسمبر سنة ١٩١٤م حينما أعلنت الحكومة البريطانية فرض الحماية على مصر وعزل الخديوي وتولية عمه حسين كامل ونعته بالسلطان، حاول الخديوي عباس العودة إلى حكم مصر مرارا لكن بريطانيا لم تسمح له بذلك ، عاش الخديوي سبعين عاماً حتى وفاته سنة ١٩٤٤م، حفلت فترة حكمه لمصر بالانجازات الوطنية والاقتصادية والسياسية والدينية، وكان وطنياً مخلصاً كما وصفه خصمه اللدود اللورد كرومر، ولولا وطنيته لما أبعدته بريطانيا عن الحكم، اتسم عصره بالنشاط العمراني والمعماري في مدينة القاهرة والإسكندرية وسائر المدن المصرية، حازت عمائره الدينية ما بين إنشاء وتجديد على قصب السبق، وكانت إدارة الأوقاف العمومية تابعة له مباشرة، واهتم أيضا بالمنشآت المدنية حيث أنشأ قصر المنتزه بالإسكندرية سنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م وتنوعت في عصره أعمال المنافع العامة مثل امتداد خطوط السكك الحديدية والكباري على النيل كما أقيمت في عهده المتاحف العلمية المتخصصة التي حوت الآثار المصرية على اختلاف عصورها هذا فضلا عن إصلاحاته الإدارية والعلمية بالأزهر الشريف، أما في النواحي السياسية فقد اهتم بتكوين الأحزاب السياسية مثل الحزب الوطني وحزب الأمة وحزب الإصلاح على المبادئ الدستورية، كما دعم الحركات الوطنية التي تمثلت في مصطفي كامل، وأصدر عفواً عن بعض زعماء الثورة العرابية وعلى رأسهم عبد الله النديم خطيب الثورة وأعاد إليهم رواتبهم ووظائفهم ومنحهم حق التمتع بجميع الحقوق، وقد حاول الخديوي عباس حلمي طوال فترة حكمه وبشتى الطرق التقرب من الشعب المصري بجميع طوائفه وكان يقوم بعدة رحلات في مدن الوجه البحري والصعيد، وكانت هذه الأعمال مدعاة للشعب المصري للالتفاف حول الخديوي لمناهضة وطأة الاحتلال البريطاني الذي كان يهدف إلى صبغ الإدارة المصرية بالصبغة الأجنبية.

عن الخديوي عباس حلمي الثاني وحياته ودوره في الحياة المصرية، انظر:

- عباس حلمي الثاني: عهدي.

. عبد الرحيم عبد الهادي أبو طالب: دور الخديوي عباس حلمي الثاني في السياسة المصرية.

. زكي محمد مجاهد: الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية، مكتبة مجاهد، ١٩٤٩م.

Lord Cromer, Abbas II , London ,1915.

(٦) بلغ من اهتمام الخديوى عباس حلمى الثانى بالآثار أن أصدر قانوناً يفضى بحماية الآثار المصرية وهو القانون رقم ١٤ الصادر في ١٢ يونيو سنة ١٩١٢م .

عبد الرحيم عبد الهادي أبو طالب : دور الخديوى عباس حلمي الثاني في السياسة المصرية ، ص ٣٨٥ .

(٧) فريد شافعى:العمارة العربية في مصر الإسلامية،طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م،ص٣١١ .

(٨) مشافهة مع الأستاذ الفاضل عبد الرحمن عبد التواب .

(٩) انظر على سبيل المثال :كراسة ١٤ لسنة ١٨٩٧م ، كراسة ١٨ لسنة ١٩٠١م ، كراسة ١٩ لسنة ١٩٠٢م ، وما بعدها حتى كراسة رقم ٢٥ لسنة ١٩٠٨م .

سناء عبد المقصود : دراسة أساليب ترميم وحفظ الآثار العربية ، ص ٣٧ .

(١٠) مكس هرتز: مذكرات عن الرباطات ضمن كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ، مجموعة ١٧ لسنة ١٩٠٠م ، ترجمة إلياس اسكندر حليم ، طبعة بولاق ، ١٩٠٢م ، ص ١٢٠، ١٢١ .

مكس هرتز: رباط السلطان إينال ، كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ، ملحق بالمجموعة ١٧ لسنة ١٩٠٠م ، ترجمة إلياس اسكندر حليم ، طبعة بولاق ، ١٩٠٢م ، ص ١٠٥ : ١٠٨

(١١) سناء عبد المقصود : دراسة أساليب ترميم وحفظ الآثار العربية ، ص ٣٧
(١٢) كراسة رقم ١٧ لسنة ١٩٠٠م ، ص ١٥ ، ١٦ .
(١٣) سناء عبد المقصود : دراسة أساليب ترميم وحفظ الآثار العربية ، ص ٣٨
(١٤) سناء عبد المقصود : دراسة أساليب ترميم وحفظ الآثار العربية ، ص ٣٢٤ ، ٣٢٥ .
(١٥) صالح لمعي مصطفى : التراث المعماري الإسلامي في مصر ، طبعة أولى ، بيروت ، ١٩٨٤م ، ص ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٤٢ .
سناء عبد المقصود : دراسة أساليب ترميم وحفظ الآثار العربية ، ص ٤٢ : ٤٥
حدث ذلك في الآثار المصرية القديمة ممثلاً في نقل معابد فيلة بأسوان .
(١٦) سناء عبد المقصود : دراسة أساليب ترميم وحفظ الآثار العربية ، ص ٤٦ ، ٤٧ .
(١٧)عبد الفتاح حلمي : ترميم الآثار ، بحث ضمن كتاب التاريخ والآثار ، الحلقة الدراسية الأولى ، القاهرة ، ١٩٦٢م ، لوحات ١ : ٢٠ .
سناء عبد المقصود : دراسة أساليب ترميم وحفظ الآثار العربية ، ص ٤٨ : ٥٤
(١٨) سناء عبد المقصود : دراسة أساليب ترميم وحفظ الآثار العربية ، ص ٥٥
(١٩) أقيم الرواق العباسى في الجهة الغربية من الجامع الأزهر ليكون إضافة لأروقته التي كانت تؤدى وظيفة التدريس ، وهو أكبر الأروقة وأحدثها ، كان موضعه جزء من الواجهة البحرية للجامع ومئذنة عثمانية الطراز ترجع لعمارة عبد الرحمن كتخدا أمام الجامع على يمين الداخل من باب المزينين والتي أزيلت عند بناء الرواق ، ويتكون الرواق العباسى من ثلاثة طوابق ، خصص الأول للمحاضرات والامتحانات وهو الأرضى ، والطابق الثانى به أروقة مخصصة لسكن الطلاب من اليمن والفيوم والإسكندرية وطلبة المدرسة الطيبرسية الذين نقلوا إليه بعد استعمال المدرسة لمكتبة الأزهر سنة ١٣١٤ هـ / ١٨٩٦م ، ويحتوى أيضاً على حجرة خاصة بطبيب وصيدلى الأزهر وحجرة للميقاتية بجوار السلم ، وحجرة للجندى المكلف بحراسة الرواق وحجرة لدفترخانة الأزهر ، أما الطابق الثالث فيشتمل على أروقة لطلبة الأكراد وللدكارنة والهنود والبغداديين ، وخصصت به حجرات لمفتى الديار المصرية ، وأمنة الإفتاء ، وكتبة الفتاوى ، وقد روعيت النواحى الصحية في هذا الرواق مراعاة تامة ، وبلغت تكاليف إنشاؤه ٦٠٨٠ جنية مصري وهو مبلغ كبير بالنسبة لقيمة النقد آنذاك ، واحتفل بافتتاحه رسمياً في ٢٤ شوال سنة ١٣١٥هـ الموافق ١٨ مارس سنة ١٨٩٨م في مشيخة الشيخ حسونة النواوى (١٣١٣- ١٣١٧هـ / ١٨٩٦- ١٩٠٠م) .
ويتبع تخطيط الرواق العباسي تخطيط المدارس المملوكية ذات الأروقة حول صحن أو دورقاعة وسطى مغطاة ومن أمثلته الملحقة بالجامع الأزهر المدرسة الأقبغاوية ٧٤٠هـ / ١٣٣٩م ، والتي تقع في الجهة الشمالية وتتكون من دورقاعة وسطى مغطاة محاطة بأربعة أروقة ، رواق بكل جانب ، يتكون كل رواق من بائكة تشرف على الدورقاعة بثلاثة عقود مدببة أوسعهم أوسطهم.
والمسقط الأفقي له عبارة عن مربع تقريباً أبعاده ١٦.٦٠ × ١٦.٨٥م ، مساحته الكلية ٢٧٩.٧١م^{٢} ، مغطاة بسقف خشبى مسطح تتوسطه بلاطة مربعة مغطاة بقبة خشبية ، نظمت الأروقة حول الدورقاعة بواقع رواق في كل جانب بواسطة أربع بائكات كل بائكة من أربعة أعمدة رخامية تحمل عقد مدبب أوسط يكتنفه كتفان حجريان مدببان اتجاه أربعة منهما مواز لجدار القبلة والأربعة الأخرى عمودى عليها ، تكون هذه العقود الركنية بلاطات مربعة يسقفها سقف خشبى من براطيم.

مجدى عبد الجواد علوان: عمائر الخديوى عباس حلمى الثانى الدينية الباقية بالقاهرة والوجه البحرى دراسة آثارية معمارية مقارنة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب،جامعة طنطا، ٢٠٠٣م ، ص ١٥٣: ١٦١.

(٢٠) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية: مجموعة ٢٠ ،محاضر سنة ١٩٠٣م ، المطبعة الأميرية ، ترجمة إلياس اسكندر ١٩٠٧م ، ص ٧٨: ٨١.

(22) Van Berchem (M.),Materiaux Pour un Corpus in Scriptionum Arabicarum L'Egypt, le caire, 1907.

Wiet (G.),Materiaux Pour un Carpus Inscrotionum Arabicarum, premiere partie, l'egypte,Tome12, tome52 ,IFAO.

(٢٢) مكس هرتز: رباط السلطان إينال ، كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ، ملحق بالمجموعة ١٧ لسنة ١٩٠٠م ، ترجمة إلياس اسكندر حليم ، طبعة بولاق ، ١٩٠٢م ، ص ١٠٧ .

(٢٣) بالإضافة إلى محاضر لجنة حفظ الآثار العربية نفسها وتقارير قومسيونها الفني انظر :

حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الآثارية .

فريد شافعى : المرجع السابق ، ص ٣١٠ ، ٣١١ .

محمود الألفي : العمارة الإسلامية خلال القرن التاسع عشر ، ص ٤١٨ : ٤٢٦ .

إبراهيم عامر : العمائر الدينية بمدينة القاهرة في عصر إسماعيل و توفيق وعباس حلمي الثاني، دراسة معمارية أثرية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٩٩٣م ، ص ٢٢٤ : ٢٩١ .

سناء عبد المقصود : دراسة أساليب ترميم وحفظ الآثار العربية ، ص ٤١ : ٥٥

هذا فضلاً عن الرسائل العلمية التي تناولت دراسة أثر واحد بعينة أو مجموعة معمارية وتعرضت لأعمال الترميم والإصلاح من قبل اللجنة .

(٢٤) عن هذا المنزل تاريخه ووصفه وتخطيطه المعماري وما أجرته اللجنة من ترميم انظر :

رفعت موسى محمد : الوكالات والبيوت الإسلامية في مصر العثمانية ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٣م ، ص ٣٢٠: ٢٤٣ .

(٢٥) من أهم المهندسين الذين عملوا في هذا القلم وأبرزهم: فرانس باشا ومكس هرتز بك.

(٢٦) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية:المجموعة ٢٠ ، ترجمة إلياس اسكندر حليم ، تقرير نمرة ٣١٩ لسنة ١٩٠٣م ، طبع المطبعة الأميرية ، ١٩٠٧م ، ص ٤٣ .

(٢٧) من أمثلة تلك المقايسات : مقايسة أجريت على تربة الأمير طرابای الشريف بتكلفة ١٤٠ جنية لرفع الأتربة لإزالة التعدي الواقع بجوارها .

كراسات لجنة حفظ الآثار العربية: الكراسة الثانية ، التقرير العاشر للقومسيون الثانى ، سنة ١٨٨٤م ، طبعة ثانية ، المطبعة الأميرية ببولاق ، ١٨٨٥م ، ص ٣٧.

كراسات لجنة حفظ الآثار العربية: محاضر وتقارير سنة ١٨٨٥م ، الطبعة الأولى ، بولاق، ١٣٠٥م ، ص ١٤ ، ٢٨ ، ٤٧.

كراسات لجنة حفظ الآثار العربية: محاضر وتقارير سنة ١٨٨٦م ، الطبعة الأولى ، طبع نظارة الأوقاف، ١٣٠٦م ، ص ٣٢.

كراسات لجنة حفظ الآثار العربية: محاضر وتقارير سنة ١٨٨٦ ، ١٨٨٧م ، طبع نظارة الأوقاف، ١٣٠٨م ، ص ١٠ ، ١١ ، ١٨ ، ٥٦ ، ٧٤.

كراسات لجنة حفظ الآثار العربية: محاضر وتقارير سنة ١٨٨٩م ، المجموعة السابعة، طبعة بولاق ، ١٨٩١م ، ص ٥٥ ، ٦٣ ، ٦٦.

(٢٨) حدث ذلك في مقايسة ترميم جامع الغورى بعرب اليسار بالقاهرة ٩٠٩هـ/١٥٠٤م ، وورد فيها " يلزم أن تزاد المقايسة البالغ قدرها ١٢ جنيهاً مصرياً التي عرضت على القومسيون في مقابلة الأشغال الضرورية للميضأة وأعمال التقوية الخفيفة... وتقوية الحيطان" .

كراسات لجنة حفظ الآثار العربية: الكراسة الثانية ، التقرير العاشر للقومسيون الثاني ، سنة ١٨٨٤م ، طبعة ثانية ، المطبعة الأميرية ببولاق ، ١٨٨٥م ، ص ٣٧.

(٢٩) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية : كراسة رقم ١٤ ، لسنة ١٨٩٧م ، ص ٩٩ .

(٣٠) مصطفي شيحة: دراسات في العمارة والفنون القبطية ، طبع هيئة الآثار المصرية، ١٩٨٨م ،ص ٩٣ .

(٣١) كراسة رقم ١٤ ، ص ٩٩ : ١٠٤ ، عن تاريخ وعمارة هذه الكنائس انظر :

مصطفي شيحة : دراسات في العمارة والفنون القبطية ، ص ٨١ : ١٢١ .

(٣٢) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية : كراسة ٢١ ، لسنة ١٩٠٤م ، ص ٢٩ ، ٣٩ ، ٩٢ .

(٣٣) عن تاريخ هذه الكنيسة وأهميتها الدينية والوصف المعمارى لها انظر :

مصطفي شيحة : دراسات في العمارة والفنون القبطية ، ص ٩٢ : ٩٨ .

(٣٤) كراسة رقم ١٤ لسنة ١٨٩٧م ، تقرير رقم ٢٢١ ، ص ٩٩ ، ١٠٠ .

(٣٥) هو البابا المائة والثاني عشر من باباوات الكرازة المرقسية ، ولد في مدينة تزمنت بمحافظة بني سويف سنة ١٨٣١م من أبوين تقيين فسمياه يوحنا ، وربياه أحسن تربية وأنشآه على الآداب المسيحية ، وكان ذا ميل شديد إلى الدراسة في الكتاب المقدس وأخبار القديسين ، وفي سنة ١٨٤٣م رسم شماسًا وهو ابن اثنتي عشرة سنة فقام بخدمة الشماسية خير قيام ، وقصد دير السيدة العذراء الشهير بالسريان بوادى النطرون وهناك تتلمذ للأب القمص جرجس الفار أب اعتراف الرهبان ، وترهب في دير البراموس سنة ١٨٥٠م فأحسن القيام بواجبات الرهبانية واشتهر بالنسك والعفة والحلم حتى أصبح قدوة صالحة لسائر الرهبان فرسموه قسًا سنة ١٨٥١م ثم قمصاً سنة ١٨٥٢م وكان يكد ويجد في نسخ الكتب وتقديمها للكنائس ويصرف ثمنها على طلبات الرهبان من أكل وكسوة ، وذاعت فضائله من علم وحلم وتقوى فرسم بطريركاً في ٢٣ بابه سنة ١٥٩١ شهداء الموافق أول نوفمبر سنة ١٨٧٤م باحتفال مهيب فوجه عنايته إلى الاهتمام ببناء الكنائس وتجديد الأديرة والعطف على الفقراء والعناية بشئون الرهبان ، وقدى توفي في الأول من شهر مسرى سنة ١٦٤٣ شهداء الموافق ٧ أغسطس سنة ١٩٢٧م بعد أن اعتلى كرسي البطريركية لمدة اثنتين وخمسين سنة وتسعة أشهر وستة أيام .

السنكار القبطي : الجامع لسير القديسين والشهداء في الكنيسة القبطية ، طبعة سنة ١٩٧٩م ، جـ٢ ، ص ٣٥١ : ٣٥٤ .

وقد كان لهذا البابا دور كبير في إزكاء الدور الوطنى للكنيسة المصرية ووحدتها في مواجهة الاحتلال البريطانى حيث قاد الصراع الذى دار بين الكنيسة وبين طبقة العلمانيين من الأقباط بزعامة بطرس باشا غالى سنة ١٨٩٢م ، وانتهى بإبعاد البابا كيرلس إلى دير البراموس بوادى النطرون لمدة أربعة أشهر عاد بعدها

ليتولى كرسى الباباوية مرة أخرى وينهى هذا الصراع لصالح الكنيسة مما يعد صفحة من صفحات مقاومة الكنيسة المصرية للسلطات البريطانية المحتلة ، لمزيد من التفاصيل عن هذا الصراع ودور البابا انظر :
يونان لبيب رزق : الدور الوطنى للكنيسة المصرية في مواجهة الاحتلال البريطانى ، بحث ضمن ندوة الدور الوطنى للكنيسة المصرية عبر العصور ، سلسلة تاريخ المصريين ، طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، رقم ٢٢٤ ، ٢٠٠٢م ، ص ٢٨١ : ٢٨٨ .
(٣٦) عن تاريخ هذه الكنيسة والوصف المعمارى لها انظر :
مصطفي شيحة : دراسات في العمارة والفنون القبطية ، ص ١٠٧ : ١٠٩ .
(٣٧) كراسة رقم ١٤ لسنة ١٨٩٧م ، ص ١٠١ .
(٣٨) يضاف إليها ٢٨٤ لتحويلها إلى التقويم الميلادي .
(٣٩) عن تخطيط كنيسة أبو سرجه ومواضع التشابه والاختلاف بينها وبين كنيسة القديسة برباره انظر :
مصطفي شيحة : دراسات في العمارة والفنون القبطية ، ص ٨٥ : ٩٢ ، ص ١٠٧ ، ص ١٠٩ .
(٤٠) كراسة رقم ١٤ لسنة ١٨٩٧م ، ص ١٠٢ .
(٤١) كراسة رقم ١٨ لسنة ١٩٠١م ، ص ٧٠ .
(٤٢) كراسة رقم ٢١ لسنة ١٩٠٤م ، ص ٢٩ ، ٣٩ ، ٩٢ .
(٤٣) جاء ترتيب أصحاب هذه المناصب وغيرهم في مستهل كراسات ومحاضر وتقارير لجنة حفظ الآثار العربية، انظر: سناء عبد المقصور : دراسة أساليب ترميم وحفظ الآثار العربية ، ص ١٥ ، ١٦ حاشية ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ص ١٧ حاشية ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ص ١٨ ، ص ١٩ حاشية ١ ، ٢ ، ٣ ، ص ٢٠ حاشية ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ .
(٤٤) انظر على سبيل المثال : تقاريره العلمية ومعايناته ومحاضره في التقارير الفنية .
محاضر المجموعة ١٤ لسنة ١٨٩٧م ، ص ١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، وما بعدها .
محاضر المجموعة ١٧ لسنة ١٩٠٠م ، محاضر المجموعة ١٨ لسنة ١٩٠١م ، محاضر المجموعة ١٩ لسنة ١٩٠٢م ، ومحاضر المجموعة ٢١ لسنة ١٩٠٤م
(٤٥) سناء عبد المقصود : دراسة أساليب ترميم وحفظ الآثار العربية ، ص ١٦ ، حاشية ١ .
(٤٦) سناء عبد المقصود : دراسة أساليب ترميم وحفظ الآثار العربية ، ص ٢٢
حجاجى إبراهيم محمد: العلاقات بين المصريين والإيطاليين في الآثار والفنون في العصر الإسلامى ، طبع دار المصطفي ، طنطا ، ٢٠٠١م .
(٤٧) مشافهة مع الأستاذ الفاضل عبد الرحمن عبد التواب .
(٤٨) الدكتور استيفان أورموس Istvàn Ormos ، الذى يشغل وظيفة أستاذ بقسم اللغات العربية والسامية بجامعة لوراند ببودابست بالمجر ، وهذا الكتاب يعد باللغة المجرية عن مكس هرتز وسيترجم بالانجليزية فور صدوره . مصدر هذه المعلومات الأستاذ الفاضل المرحوم عبد الرحمن عبد التواب المؤرخ والآثاري.
(٤٩) انظر تاريخ مكس هرتز في ترميم وصيانة بعض الآثار الإسلامية ودوره في اللجنة في كتاب :
Speiser (PH.), Die Geschkhte Der Erhaltung Arabischer Baudenk Maler In Agmpten, Heidelbrger Grientverlag , 2001 , P. 68 – 70 .

الأشكال واللوحات

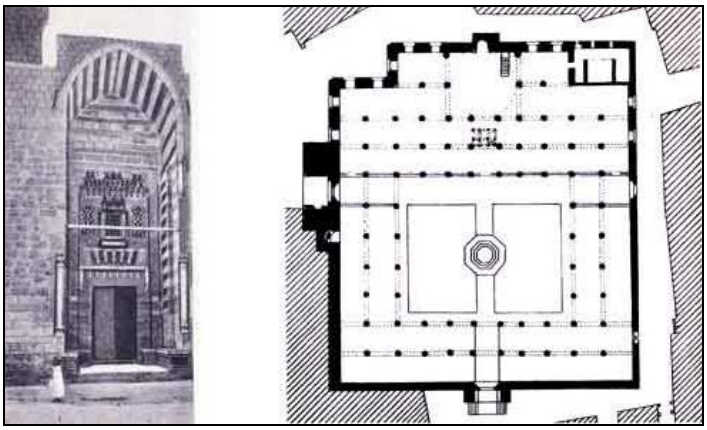

(شكل ١) جامع الطنبغا المارداني بالتبانة – القاهرة (المسقط الأفقي – كتلة المدخل الرئيسي)

عن كراسات اللجنة – مجموعة ٢٢ سنة ١٩٠٥م

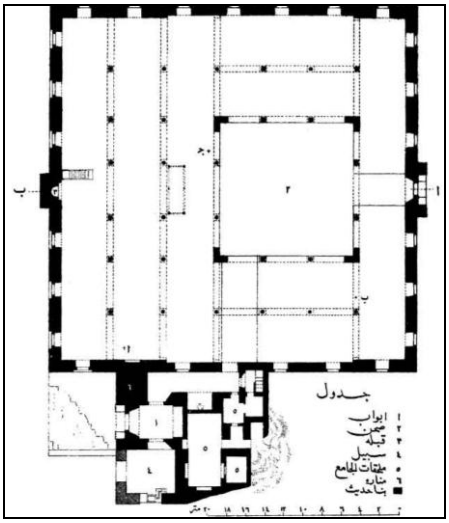

(شكل ٢) جامع برسباي بالخانكة – المسقط الأفقي

عن كراسات اللجنة – مجموعة ١٢ سنة ١٨٩٥م

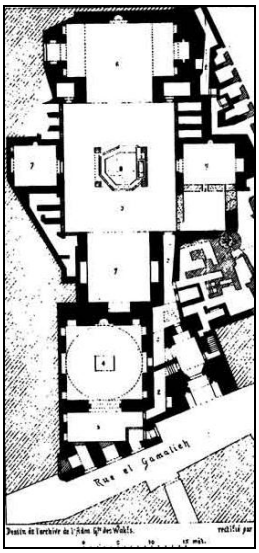

(شكل ٣) خانقاة بيبرس الجاشنكير – المسقط الأفقي

عن كراسات اللجنة – مجموعة ٥٣ لسنة ١٨٩٣م

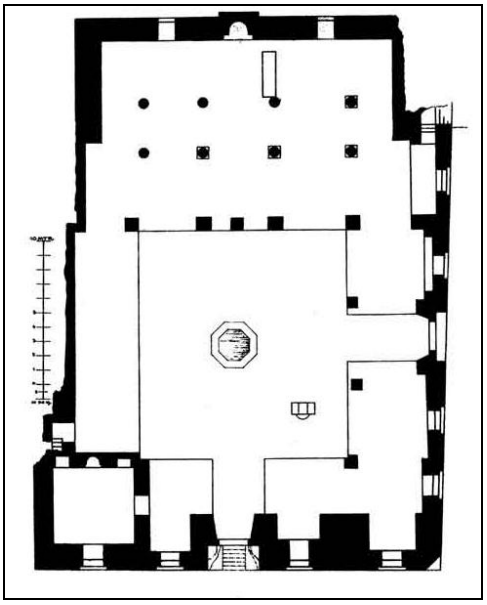

(شكل ٤) جامع سودون من زاده الظاهري – تصور للمسقط الأفقي الأصلي

عن كراسات اللجنة –مجموعة ٢٠ سنة ١٩٠٣م

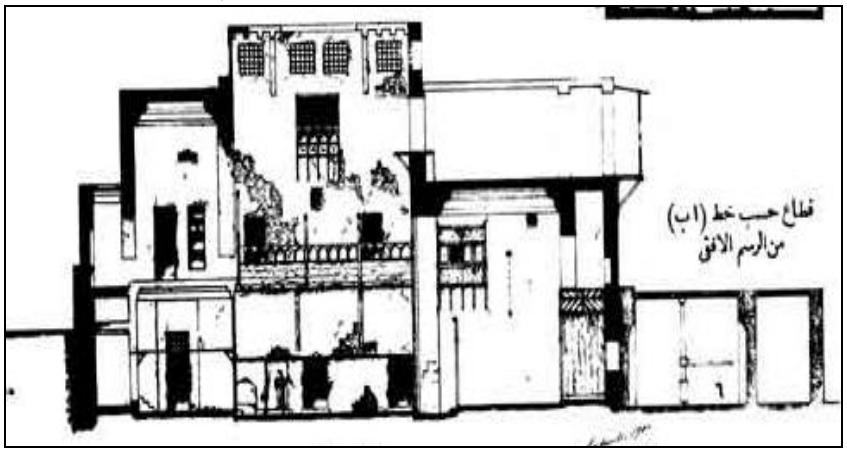

(شكل ٥) دير مارجرجس للراهبات بمصر القديمة – قطاع رأسي

–عن كراسات اللجنة – مجموعة ١٧ سنة ١٩٠٠م

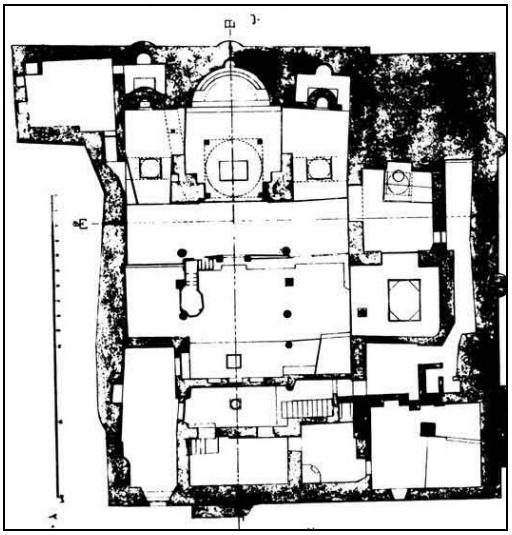

(شكل ٦) كنيسة الأنبا شنودة بمصر القديمة – مسقط أفقي

–عن كراسات اللجنة –مجموعة ١٤ سنة ١٨٩٧م

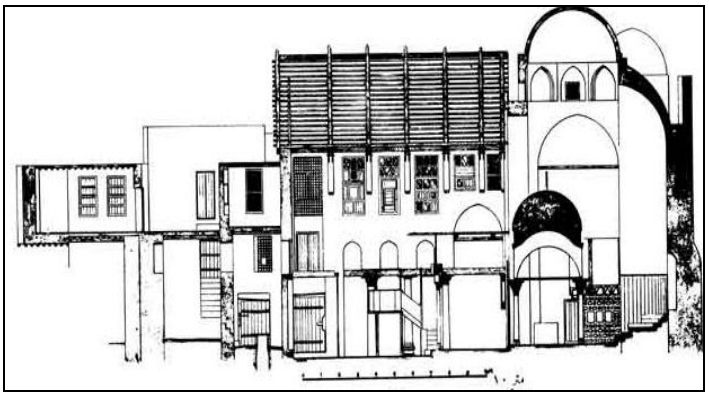

(شكل ٧) كنيسة الأنبا شنودة بمصر القديمة – قطاع طولي

–عن كراسات اللجنة –مجموعة ١٤ سنة ١٨٩٧م

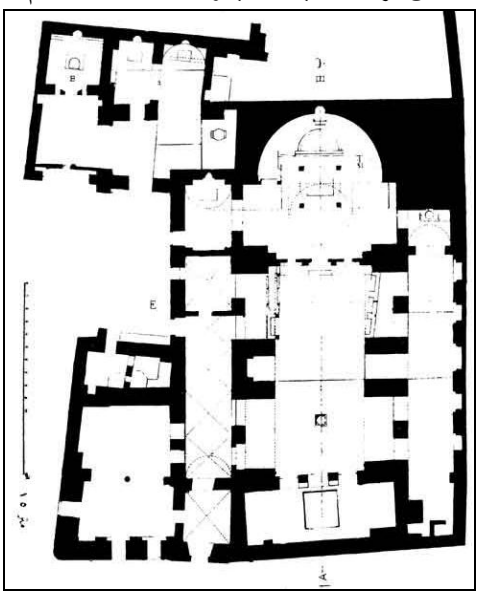

(شكل ٨) كنيسة أبى سيفين بمصر القديمة – المسقط الأفقي

عن كراسات اللجنة –مجموعة ١٤ سنة ١٨٩٧م

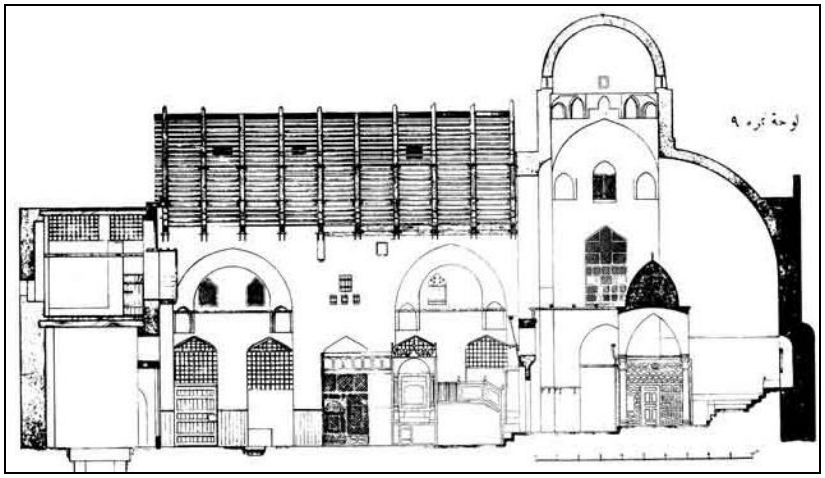

(شكل ٩) كنيسة أبي سيفين بمصر القديمة – قطاع طولي

عن كراسات اللجنة –مجموعة ١٤ سنة ١٨٩٧م

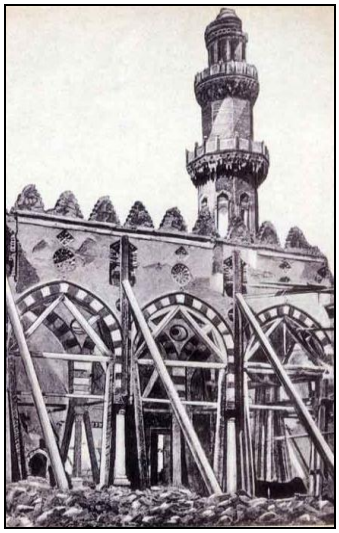

(لوحة ١)جامع الطنبغا المارداني بالتبانة قبل الترميم– القاهرة(صلب عقود الرواق البحرى – المئذنة)

عن كراسات اللجنة – مجموعة ٢٢ سنة ١٩٠٥م

(لوحة ٢) جامع الطنبغا المارداني بالتبانة – قبل الترميم– صلب عقود بائكات الصحن والرواق الشمالي الشرقي

عن كراسات اللجنة – مجموعة ٢٢ سنة ١٩٠٥م

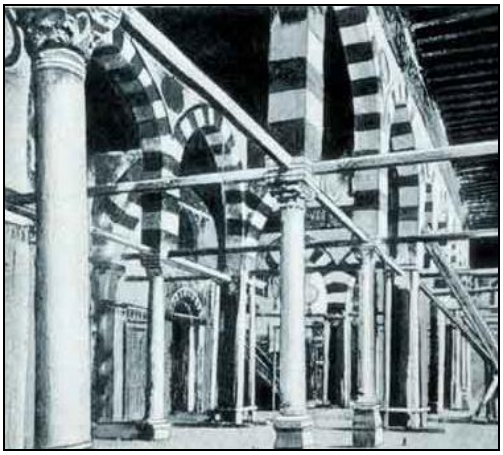

(لوحة ٣) جامع الطنبغا المارداني بالتبانة – قبل الترميم– صلب عقود رواق القبلة

عن كراسات اللجنة – مجموعة ٢٢ سنة ١٩٠٥م

(لوحة ٤) جامع الطنبغا المارداني بالتبانة – بعد الترميم– الرواقان الجنوبي الشرقي والشمالي الشرقي – الصحن والميضأة – المئذنة – عن كراسات اللجنة – مجموعة ٢٢ سنة ١٩٠٥م

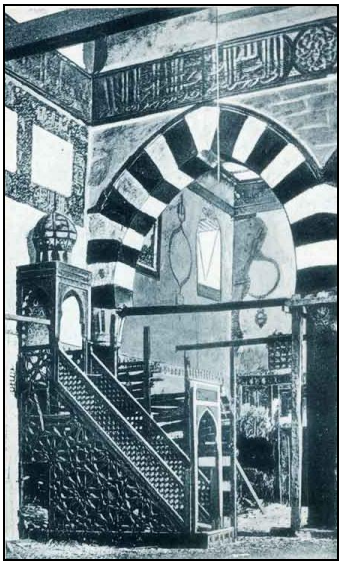

(لوحة ٥) جامع الطنبغا المارداني بالتبانة – المنبر قبل الترميم
عن كراسات اللجنة – مجموعة ٢٢ سنة ١٩٠٥م

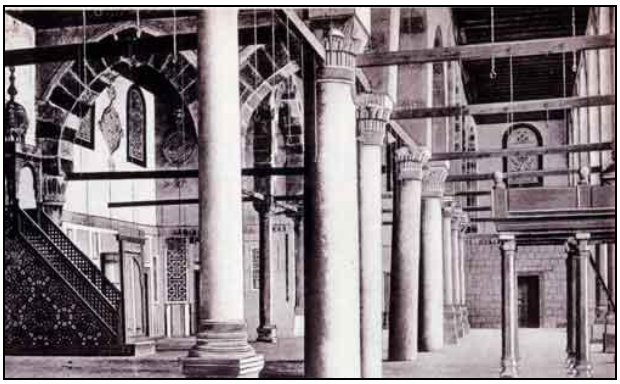

(لوحة ٦) جامع الطنبغا المارداني بالتبانة – بعد الترميم – المنبر – رواق القبلة
عن كراسات اللجنة – مجموعة ٢٢ سنة ١٩٠٥م

(لوحة ٧) جامع برسباي بالخانكة – قبل الترميم – الواجهات

عن كراسات اللجنة – مجموعة ١٢ سنة ١٨٩٥م

(لوحة ٨) جامع برسباي بالخانكة – قبل الترميم – المدخل الرئيسي – المئذنة

عن كراسات اللجنة – مجموعة ١٢ سنة ١٨٩٥م

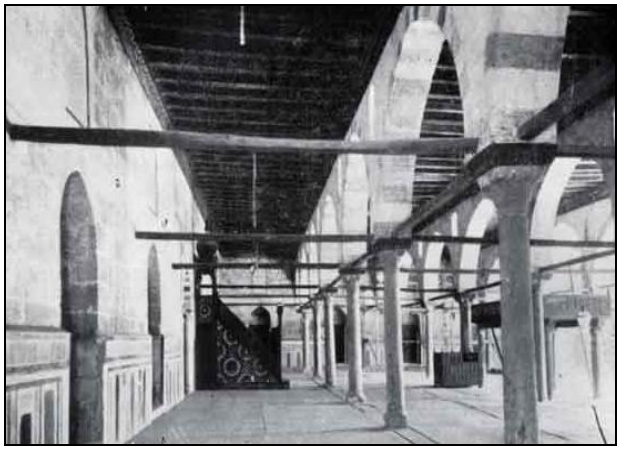

(لوحة ٩) جامع برسباي بالخانكة – بعد الترميم – رواق القبلة

عن كراسات اللجنة – مجموعة صور كراسات سنة (١٩٣٦-١٩٤٠م)

(لوحة ١٠ ، ١١) مدرسة قاني باى الرماح أمير آخور بميدان صلاح الدين بالقلعة سنة ١٢٨٧هـ – قبل الترميم – الواجهة القبلية – المئذنة مزدوجة الرأس– القبة – عن كراسات اللجنة – مجموعة ١٨ سنة ١٩٠١م

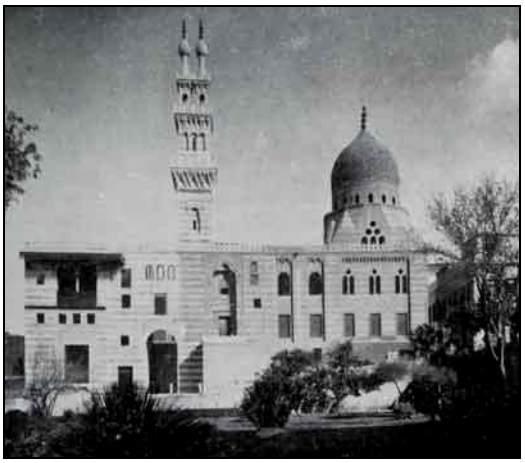

(لوحة ١٢) مدرسة قانى باى الرماح أمير آخور بميدان صلاح الدين بالقلعة – بعد الترميم
عن كراسات اللجنة – مجموعة صور كراسات سنة (١٩٣٦–١٩٤٠م)

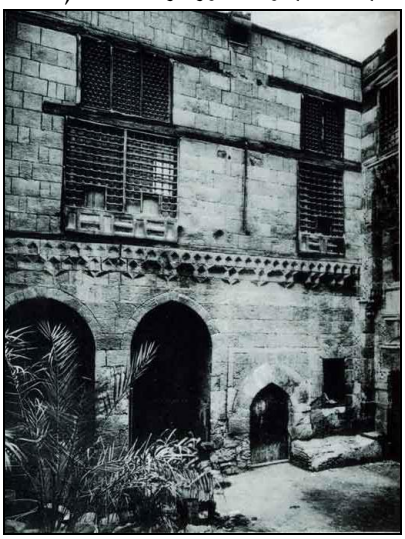

(لوحة ١٣) منزل الكريدلية بجوار جامع ابن طولون – الفناء –الحواصل
عن كراسات اللجنة – مجموعة ٢٦ سنة ١٩٠٩م

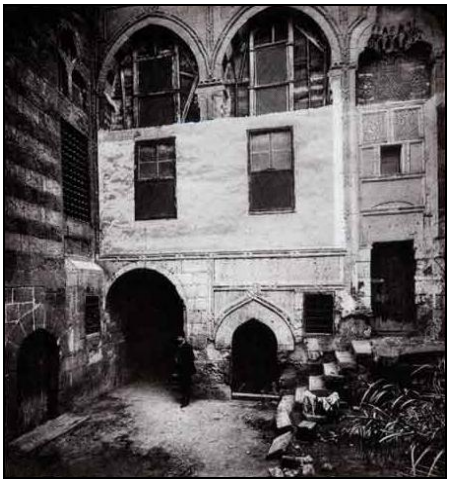

(لوحة ١٤) منزل الكريدلية – الفناء –المقعد
عن كراسات اللجنة – مجموعة ٢٦ سنة ١٩٠٩م

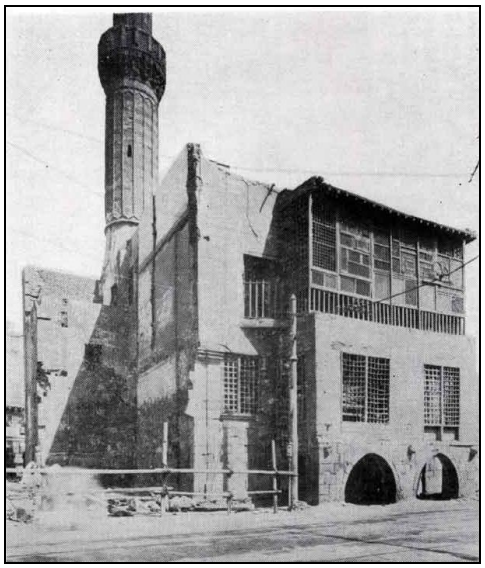

(لوحة ١٥) جامع يوسف أغا الحين – الواجهة الشمالية الغربية – قبل الترميم
عن كراسات اللجنة– مجموعة صور كراسات سنة (١٩٣٦–١٩٤٠م)

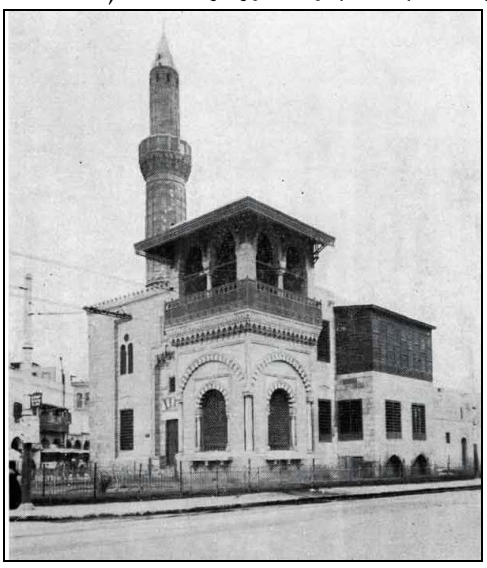

(لوحة ١٦) جامع يوسف أغا الحين – الواجهة الشمالية الغربية – بعد الترميم
عن كراسات اللجنة – مجموعة صور كراسات سنة (١٩٣٦–١٩٤٠م)

(لوحة ١٧) زاوية حسن الرومي – قبل الترميم

عن كراسات اللجنة – مجموعة صور كراسات سنة (١٩٣٦-١٩٤٠م)

(لوحة ١٨) زاوية حسن الرومي – بعد الترميم

عن كراسات اللجنة – مجموعة صور كراسات سنة (١٩٣٦-١٩٤٠م)

(لوحة ١٩) خانقاة سنجر وسلار – الواجهة العمومية الترميم

عن كراسات اللجنة – مجموعة ٥٣ لسنة ١٨٩٣م

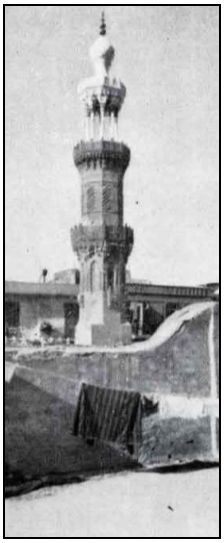

(لوحة ٢٠) مئذنة مدرسة القاضي عبد الباسط بالخرنفش – يمين قبل الترميم – يسار بعد الترميم

عن كراسات اللجنة – مجموعة صور كراسات سنة(١٩٣٦-١٩٤٠م)

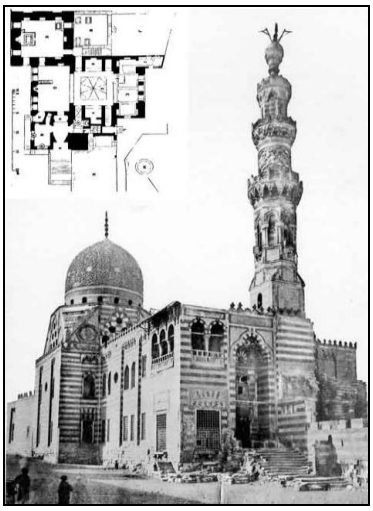

(لوحة ٢١) مدرسة قايتباى بقرافة المماليك – منظر عام – المسقط الأفقي

عن كراسات اللجنة –مجموعة ١٤ سنة ١٨٩٧م

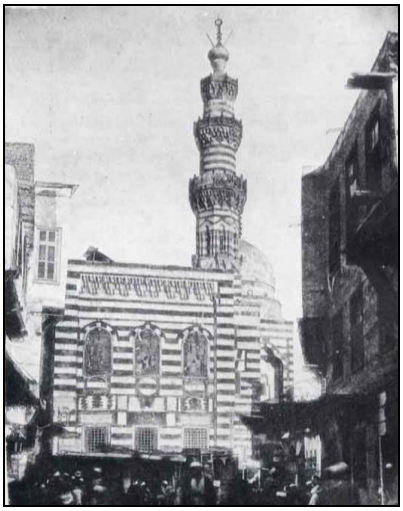

(لوحة ٢٢) مدرسة قجماس الإسحاقي بالدرب الأحمر – الواجهة الغربية

–عن كراسات اللجنة –مجموعة ١٤ سنة ١٨٩٧م

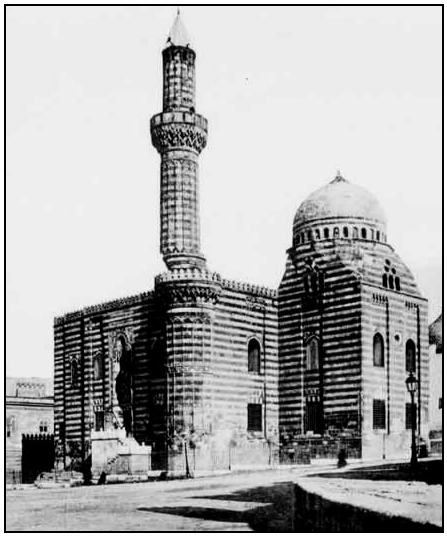

(لوحة ٢٣) جامع المحمودية بميدان القلعة

-عن كراسات اللجنة -مجموعة ٢٣ سنة ١٩٠٦م

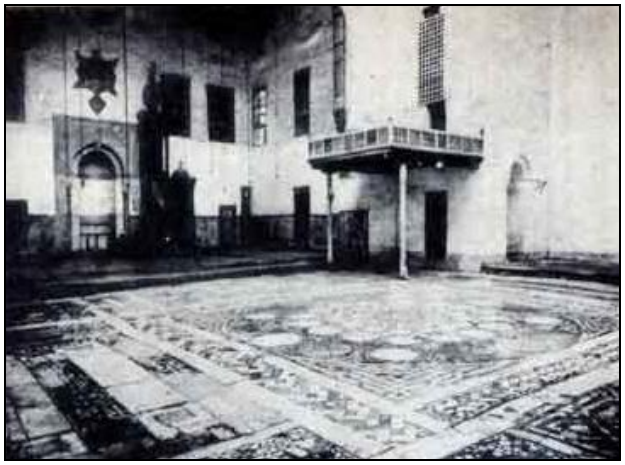

(لوحة ٢٤) مدرسة المعيني بدمياط – أرضية الدورقاعة- إيوان القبلة- دكة المؤذن

-عن كراسات اللجنة -مجموعة ١٠ سنة ١٨٩٣م

(لوحة ٢٥) جامع سودون من زاده الظاهري – الصحن والأروقة المتهدمة

-عن كراسات اللجنة -مجموعة ٢٠ سنة ١٩٠٣م